Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والظاهرة الملفتة للنظر أن جل شعرائنا الذين كانوا من أصل تركى كالهمشرى وشوقى وصالح جودت كانوا من أصدق الشعراء وطنية وتغنيا بحب مصر والمناداة بحريتها واستقلالهـــا ، وفى تلك الحقبة كان متزوجا من سيدة تركيـــة .

وعندما بشبت الثورة العرابية (١٨٨٠ - ١٨٨٢) انفعـل بها وشارك فى أحداثها ولعب دورا بارزا وفعالا فى مقاومـة الخديوى والانجليز ، فقد ساءه ماوجده مـــن الأحوال السيئة التى تثير الأسى ، والمظالم التى ترتكب .

ولكن القوى الاستعمارية والرجعية تالبـت على تلك الثورة القومية الوطنيـة فشاء الله أن تخذل وقبض على الثوار الأحرار وسيق اسماعيل جودت الى المحاكمـة ثم نفـى عليه بالنفـى الى " البحر الأبيض " بالسودان لمدة ثلاث سنوات (١).

ولكن السلطات آثرت ابعاده الى تركيا ليكون تحت العيون والأرصاد خشيـة أن يثير ثائرة الناس فى السودان على الانجليز والخديوى ، فنفى الى اسطنبول .

وفى اسطنبول ولد ابنه كمال الدين جودت عام ١٨٨٢...

وفى حوالى عام ١٨٩٦ عاد اسماعيل جودت الى مصر مرة أخرى بصحبة ابنـه كمال الدين الذى لم يكن يتجاوز الرابعة عشرة من عمره ، ورأى أباه وهو يتحمـل صابرا التشريد والعذاب فى سبيل الوطن والحريـة ، فشب على كره للاستعمار منـذ نعومة أظفـاره ....

واستأنف اسماعيل جودت اشتغاله بالمحامـاه ....

وورث كمال الدين جودت عن أبيه حبه للقراءة والاطلاع ، فقرأ من مكتبة أدبيـة أمهات كتب الأدب العربـى القديم مثل مقامات الحريرى والأغانى والأمالى وغيرهـا من شوامخ كتب التراث ، كما قرأ دواوين الشعراء الفحول من أمثال المتنبى وأبـى تمام والبحترى وعمل كمال الدين مهندسا زراعيا ، فكاد لايكاد يستقر فى بلـد واحد بحكم ظروف عمله . وفى عام ١٩٠٨ تزوج كمال الدين من سيدة من أسرة علـم

---

(١) عبدالرحمن الرافعـى / الثورة العرابيـة / ص : ٤٩١ .